الأسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل) الغموض لدى طلبة الجامعة

أ.م.د علياء جاسم محمد ريسان نوح مرزه الفتلاوي
قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية / الجامعة المستنصرية

ملخص البحث:

أستهدف البحث الحالي :

١. تعرف الأسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل) الغموض لدى طلبة الجامعة .

٢. دلالة الفرق في الأسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل) الغموض لدى طلبة الجامعة وفق متغيري:– أ. الجنس (ذكور – أناث)

ب. التخصص (علمي – أنساني) .

ولتحقيق هدفا البحث أعتمد الباحث على مقياس الساعدي (٢٠٠٩) والمعتمد على نظرية نورتن (١٩٧٥) وبعد أستخراج الخصائص السايكومترية للمقياس والتحقق من صدقه وثباته، تم تطبيقه على عينة بلغت (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية ، وقدأظهرت النتائج أن أفراد عينة البحث يتمتعون بالقدرة على تحمل الغموض ، وأن الذكور أكثر تحملاً للغموض من الأناث ، كما أن الطلبة من ذوي التخصص العلمي أكثر تحملاً للغموض من طلبة التخصص الأنساني على مقياس الأسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل) الغموض وفي ضوء نتائج البحث خرج الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية (تحمل – عدم تحمل – الغموض)

ABSTRACT

The present study aims to:

1-Identify the cognitive style (tolerance- intolerance) of ambiguity for the university students.

2-There is significance of cognitive style (tolerance- intolerance) of ambiguity for the university students according to the variable of (male-female) and specialty (humanities and scientific).

To fulfill the study goals, the researcher adopts (Al- Saedi, 2009) scale based on (Norton, 1975) theory. After getting the scale psychometric properties as validity and reliability, it is applied on (400) sample of Al-Mustansiriyah university students. The results showed that the sample

population have the ability to tolerate ambiguity. The males are more tolerant than females. The scientific branch students exceeded females in the cognitive style (tolerance- intolerance) of ambiguity. The study has reached to several recommendations and suggestions.

مشكلة البحث :

يشيربودنر (Bodner,1962) أن الأسلوب المعرفي تحمل الغموض هو ميل الفرد الى أدراك المواقف المبهمة أو الغامضة أو المتناقضة على أنها مواقف مرغوب بها ، وأن لديه القدرة على التفاعل أو التعامل معها ولا يعدها مصادر للتهديد ، في حين أن عدم تحمل الغموض على النقيض من ذلك فهو يشير الى ميل الفرد الى تفسير المواقف المبهمة أو الغامضة او المتناقضة كمصادر للقلق والتهديد وليس لديه القدرة على التفاعل او التعامل معها أي ان بودنر قد حدد لهذا التعريف عنصرين أساسين الآ وهما طبيعة الأدراك من قبل الفرد للمواقف كمصدر رئيسي للتهديد ، والثاني هو المواقف الغامضة (الأسدي ، ٢٠١٣ : ١١٩) .

وقد أظهرت الدراسات أن بعض الأفراد الذين يدركون الغموض في المنبهات البيئية والمواقف المختلفة بدرجة معينة ترتبط مع أستعدادهم لتحمل تلك المواقف غير المألوفة أوالغريبة و الغامضة ، والأفكار الغريبة وغير الواقعية ، بينما نجد أن البعض الآخر ليس لديهم القدرة على التعامل مع المواقف الغامضة أو المبهمة والتي لا تتحمل التعامل مع أي مثير يخرج عن قاعدة الألفة ، وأنما يفضلون التعامل مع كل ما هو مألوف ولا يخرج عن هذه القاعدة ، ومنها دراسة الساعدي (٢٠٠٩) (الساعدي ، ٢٠٠٩ : ٣) .

كما وأظهرت الدراسات أن هناك علاقة عكسية بين تحمل الغموض وألأغتراب ، فمثلاَ حينما نتكلم عن أمكانية الفرد غير المتحمل للغموض للتكيف مع متطلبات البيئة المختلفة ، لاسيما وهو يدركها على أنها تشكل مصدراَ للتهديد مما يدفع به الشعور بالوحدة والعزلة ، نتيجة سلوكه أمام بعض المواقف . هذا يؤدي الى عدم الأتساق داخل هذه البيئة مما يؤدي بالتالي الى أن تتولد لديه مشاعر أغترابية كالقلق ، بالأضافة الى تقليل أمكانيته على فحص المواقف المختلفة التي يتعرض لها مما يؤثر عل مستوى فهمه ، وسيولد لديه شعور بعدم وجود معنى لذاته ، كما وأشارت الدراسة ذاتها ال عدم وجود فروق بين الذكور والأناث في الأسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل) الغموض (قدوري ومنصور ،٢٠١٧ : ٢٤٠) .

في حين فسر دنكر(Dnkar,2002) أن عدم تحمل الغموض هو الأخفاق ، وميل الفرد الى التمسك بأستعمال المألوف للأشياء ، أذ وصف هذا الميل بأنه تعبير للجمود وقلة التحدي وضعف الحساسية للأثارة أتجاه المواقف الغامضة . فعندما تضعف هذه الحساسية فان الطالب دون شك سيصبح أكثر ميلاَ للبقاء في دائرة ردود الفعل لما يدور حوله . فتراه يتخلى عن المبادرة في البحث

عن أبعاد المشكلة وأيجاد حلول لها ، ومن أهم المشكلات التي تقترن بصفة عدم تحمل المواقف المبهمة أو الغامضة هو التهرب من مواجهة المشكلة ، رغبة منه بالحفاظ على النظام الشخصي الذي بدوره يضعف القدرة على تحمل تلك المواقف الغامضة (جروان ،٢٠٠٢ : ١٩١) .

وأن مايبرر للباحث نظرياً لدراسة الأسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل) الغموض لدى طلبة الجامعة نتائج العديد من الدراسات ، التي أشارت الى أن الأسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل) الغموض من الأساليب التي ترتبط بأستعداد الفرد وشخصيته ، والذي يؤثر أيضاً في طريقة تعامله مع المواقف سواء كانت غامضة أو واضحة وما يحمله من آراء وأفكار تجاه هذه المواقف . لذا تتلخص مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي : (هل أن طلبة الجامعة لديهم القدرة على تحمل الغموض ؟)

أهمية البحث :

تعد المرحلة الجامعية من أكثر المراحل تأثيراً مباشراً و فاعلاً في بناء شخصية الفرد . لان الجامعة لها الدور الكبير في بناء العقول وتنمية المعرفة وصناعة الحضارة ، وتحديد المصير الاكاديمي ، كما أن لها دوراً هاماً في أعداد الأفراد القادرين على قيادة مسيرة النهوض في البلد ، وبقدر سلامة هذه البيئة وما يكتسبه الطلبة من خبرات فيها بقدر ما تنمو لديهم شخصية ذات طابع أنجازي وذات خصائص أيجابية (الفتلاوي ، ٢٠٠٩ : ١٢٥) .

لذا تبرز الحاجة الماسة الى مساعدة الافراد على أمتلاك قدرة كبيرة على تطوير مهارات ومعلومات أجرائية تساعدهم في مواجهة المواقف الغامضة أو المبهمة وحل المشكلات التي تواجههم في حياتهم ، وأيجاد تفسيرات للأحداث التي من حولهم ، وهذا قد لايكون متيسراً دائماً لأن كثيراً من الأمور والأحداث تكون الوقائع فيها مبهمة وغامضة ، الامر الذي يؤدي الى أن يتبنى الأفراد أساليب وطرائق متنوعة أثناء التعامل مع تلك الأحداث . فالفرد الذي يجد صعوبة في التعامل مع ما هو غير مألوف نراه يرغب في أيجاد تفسيرات فورية لتلك الأحداث أما الفرد الذي لديه القدرة على التعامل مع ما هو غير مألوف والمواقف الغامضة ، فنراه ليس بحاجة الى تفسير كل هذه الأحداث (Alcock،٤٨:١٩٨١).

أذ يختلف الأفراد فيما بينهم في الأساليب المعرفية التي يتبعونها أثناء تعاملهم وأدراكهم للمواقف الحياتية المتنوعة وبدرجات متفاوتة ، سواء كانت في المواقف الأجتماعية أو التعليمية فلكل فرد أسلوبه الخاص الذي يميزه عن الآخر في طريقة أستقباله لمثيرات البيئة المختلفة و أن من بين هذه الأساليب الاسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل) الغموض ، فتحمل الغموض يشيرالى التعامل مع الموقف الغامض على أنه مرغوب فيه ، في حين أن عدم تحمل الغموض ، فهو يكون بصورة

مضادة فهو يشير الى أنه النزعة العامة لدى الأفراد من أجل أدراك المواقف التي فيها نوع من الغموض بأنها مخيفة (سكر وزغير ،٢٠١٤: ٢٤١).

ويدل تحمل الغموض على قدرة الفرد في مقاومته للعلاقات الغامضة بين الناس ومقاومته للعواطف المتصارعة ، في حين أن عدم تحمل الغموض يعد دليلاً على الصحة النفسية ، فهو يشير الى مجموعة من الاعراض السلوكية التي تتصف بعدم الارتياح والضيق عندما يواجه الفرد مواقف غامضة او مبهمة أو معقدة أو غير حاسمة من الصعوبة فهمها. مع وجود ميل زائد للهروب ، أو أن يتراجع الفرد عن محاولته للتعرف على الموقف أو فهمه (البهادلي ،١٩٩٤ :١٣).

ويشير ميسك (١٩٨٤ ، Messick) ألى تحمل الغموض بأنه قدرة الفرد على تحمل الخبرات غير الواقعية التي تمر به أثناء تفاعله مع المواقف ، أي بمعنى ان الفرد لديه القدرة والأستعداد لقبول الأفكار والمدركات المتباينة عن الخبرات المألوفة والتقليدية التي لديه ، في المقابل هناك فرد لايمتلك القدرة على تحمل الخبرات غير الواقعية (قدوري ومنصور ، ٢٠١٧ : ٢٢٨).

ويعد تحمل الغموض متغير معرفي شخصي يشير الى طريقة الفرد في تناول المعلومة وفهمها وطريقة تعامله مع المواقف الغامضة حينما يواجه عدد من الأسباب التي يكون غير معتاداً عليها أو المعقدة التي لا يستطيع فهمها ، فالشخص الذي لديه القدرة على التعامل مع هكذا مواقف غامضة فهو يعتبرها على أنه شئ مرغوب به ، وأن التحدي الذي يواجهه سيثير أهتمامه وحبه للمواقف الغامضة ، فقد أقترن تحمل الغموض المعرفي بمفاهيم عديدة منها التفكير الأبداعي ، أذ حدد ديفنر، (Defnar,1992) خصائص للافراد الذين يتمتعون بقدرتهم على تحمل الغموض منها ، الأنجذاب نحو الأشياء غير المألوفة أو الغامضة ، وحب الأستطلاع ، وتفتح الذهن ، والأتجاه نحو التعقيد (السرور ،١٩٩٩ : ٤٧).

وترى أهرمان (Ahrman,1999) بأن تحمل الغموض ينطوي على أمرين مهمين : الأول تركيبة الموقف الذي يتعرض له الفرد ، والثاني هو السرعة للأستجابة التي يتطلبها ذلك الموقف من قبل الفرد (الساعدي ، ٢٠٠٩ :٤٢) .

هدفا البحث :

١.الاسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل الغموض) لدى طلبة الجامعة .

٢.دلالة الفرق في الاسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل) الغموض لدى طلبة الجامعة وفق المتغيرين الاتيين :

أ. الجنس (ذكور – أناث) .

ب. التخصص (علمي – أنساني) .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية ومن كلا الجنسين (ذكور –أناث) وللتخصصين (العلمي – الأنساني) للدراسة الصباحية الاولية للعام الدراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨) .

تحديد المصطلحات : الاسلوب المعرفي تحمل – عدم تحمل الغموض

يعرفه كل من :

١.نورتن (Norton,1975) : "ميل بعض الافراد الى ادراك المعلومات التي تتسم بمعان غامضة أوغير متكاملة متعددة أو مجزأة ومحتملة وغير متسقة ومتضاربة ومتناقضة او غير واضحة ومن ثم تفسيرها على انها مصدر يبعث بالارتياح لديه بالضد من الفرد غير المتحمل للغموض " (Norton ,1975 :608) .

٢.ربيكا (Rebecca,1989) : "البعد الذي يمثل اسلوباً من اساليب التعلم الموجود عند الفرد الذي يستخدمه عندما يكون التعلم صعباً او محاولة غامضة" (Rebecca,1989:8).

٣. دسوقي (١٩٩٠) : "قدرة الفرد على مواجهة الموقف المتناقض بدون توتر شديد في حين عدم تحمل الغموض هو مجموعة اعراض سلوكية تتصف بعدم الارتياح اثناء مواجهة موقف غيرمطمئن لايخضع بسهوله للتحكم او الفهم" (دسوقي ، ١٩٩٠ : ١٤٤).

التعريف النظري :تبنى الباحث تعريف نورتن (١٩٧٥) تعريفاً نظرياً كونه أعتمد نظريته في الدراسة الحالية .

التعريف الأجرائي:الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الاسلوب المعرفي (تحمل– عدم تحمل الغموض) من خلال أجابته على المقياس المعد لأغراض الدراسة الحالية .

الفصل الثاني :

(أطار نظري ودراسات سابقة)

ألأسلوب المعرفي (تحمل –عدم تحمل) الغموض :

ورد مفهوم تحمل الغموض لأول مرة في دراسة فرانكل بروشفيك (Frenkel–Brunswik,1948) فقد أعطت تعريفاً لهذا المفهوم بأنه ميل الفرد الى الأعتماد الى حل قاطع (ابيض أو أسود) وذلك لأجل الوصول الى نهاية سريعة كتقييم الأشياء مثلاً ، وغالباً ما يتجاهل الفرد الواقع للبحث عن القبول أو الرفض غير الغامض من الأشخاص الأخرين ، فقد بينت ان مفهوم عدم تحمل الغموض يتضح في أستجابة الفرد لكل المواقف سواء كانت الأجتماعية او الأدراكية أو الأنفعالية والتي من الممكن ان تؤثر على أداء الفرد مثل الأبداع والرضا الوضيفي وصنع القرار وقبول المخاطر والتفكير(Katsaros,Tsirikas & Nicolaidis,2014:442) فقد

قامت بتقديم معالجة شاملة لهذا البعد بأعتباره متغيراً أدراكياَ أنفعالياَ في الشخصية ، والتي تشير الى أغلاق مركب يأتي من ميل الأنسان الى النظر للأبعاد او الجوانب دون أخرى في الموقف الأدراكي . (عبد المجيد ، ١٩٧٥ : ١٣٠) .

أن الغموض هو خاصية في الموقف المعقد أو الغامض ، الذي يواجهه الفرد وينتج عنها شعور عام بعدم الراحة والأستقرار من جانب الفرد فيجد نفسه عاجزاَ عن التكهن بالنتائج المحتمل وقوعها ، كما تراوده مشاعر مليئة بالتوجس والقلق ، هذه المشاعر تكون سلبية بطبيعتها تعمق لديه الأحساس بالعجز ، وتجعله في أرتباك وحيرة ، مما يؤدي به الى أن يكون ميالاَ للأنسحاب ثم الهرب ، بدلاَ من محاولاته لبذل الجهود والكفاح والسعي الدائم لفهم الغموض وكشفه ، لأنه يتوقع من الأخرين أن يجدوا له تفسيراَ يستطيع من خلاله كشف الغموض أو تفسيره أوتبسيطاَ لتعقيده (طه ، ٢٠٠٩ : ٩١٤) .

ويتصف الأفراد متحملي الغموض بعدد من الخصائص منها : ان لديهم الكفاءة الذاتية التعليمية العالية أثناء تعاملهم مع المواقف المختلفة .كما لديهم الثقة العالية بالنفس ، والقدرة على حل المشكلات ، وأختيارهم أفضل البدائل لحل المشكلة ، وقدرتهم العالية للتصرف أثناء المواقف الأجتماعية من أجل الوصول الى أهدافهم ، و رؤيتهم للمواقف الغامضة على أنها معززات وليست مهددات . مما يؤدي الى أنهم يتعاملون مع المواقف بنجاح (محمد ، ٢٠٠٠ :١٠٩).

في حين يتصف الأفراد منخفضي تحمل الغموض بخصائص منها : ميلهم الى المسارات المنتظمة نسبياَ ،كما أنهم أكثر تمسكاَ بالتقليد عن الذين هم متحملين للغموض ، ولديهم القلق في المواقف الغامضة أو المعقدة ، والتي لا يمكن التعامل معها أومعالجتها ، مما ينتج عن ذلك تكوين رد فعل ديناميكي ، وهو الهروب من ذلك الموقف الغامض ، كماأنهم أفراد متعصبون كما أنهم متسلطين ، ولديهم غموض في التفكير ، منغلقي الذهن ، ويهربون من المواقف المتصارعة ، ولديهم الميل للأبتعاد عنها ، وينظرون لها بأنها مهددات وليست معززات ، مما يدفعهم لعدم التعامل معها(حسن ،١٩٩٤ :٤٨).

أولاَ : الأطار النظري للأسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل) الغموض:

نظرية نورتن (Norton , 1975) :

يرى نورتن (Norton,1970) أن لكل فرد أسلوب معرفي معين ، تؤثر طبيعة هذا الأسلوب في المعلومات المبهمة او الغامضة ، وتؤثر أيضاَ في طريقة أدراكه وتفسيره ومن ثم أعطاءه قيمة للمعرفة التي تطرح أمامه . أن نورتن Norton حدد بنية مفهوم الغموض بشكل عام في بداية دراساته ، وذلك من خلال تركيب مصطلح مكون من غامض أضافة الى مصطلح تحمل – عدم تحمل ، وبما أن لكل شخص درجة تحمل الغموض أثناء تفاعله في أي موقف تتواجد فيه الكثير أو

القليل من المعلومات التي يظهر عليها بأنها متناقضة . لذا فأن هذه السمة تلامس العديد من الظواهر السلوكية . أن نورتن Norton أشارالى ألاسلوب المعرفي تحمل – عدم تحمل الغموض على أنه ميل بعض الأفراد الى أدراك المعلومات المتسمة بمعان غامضة اوغير مكتملة متعددة ومجزأة ومحتملة وغير متسقة ومتضاربة ومتناقضة أو غير واضحة ، وتفسيرها بأنها مصدر يبعث الى الأرتياح عنده ، بالضد من الفرد غير المتحمل للغموض . فقد قام نورتن (Norton،١٩٧٥) بدراسة جميع البحوث التي أشارت الى الغموض ، والتي تمت الأشارة أليها مرجعياَ تحت عنوان الملخصات النفسية (Psychohogy Abstracts) والتي حددها بين ألأعوام (١٩٣٣ –١٩٧٠) ، فقد قام بتصنيف مفهوم الغموض حسب النسب المؤية ، كما قام بتحديد المعنى لمفهوم الغموض حسب نسبة الباحثين الذين تناولوا دراسة مفهوم الغموض ، والتي من الممكن توضيحها في النقاط الآتية :

١– المعاني المتعددة(Multiple Meaning) : أن التنبه يعد غامضاَ حينما يكون له على الأقل الى معنيان، بغض النظر سواء كان الفرد على علم بذلك أم لم يكن على علم بوضوح المعاني أو عدم وضوحها او تعددها فقد حدد الأستخدام من قبل الباحثين بنسبة (٢٨ %) من تلك البحوث .

٢–المبهمة (Vagueness) :أن درجة الغموض تتحدد من جراء عدم أكتمال التنبيه . مثلاَ الكلمات غير المكتملة المعنى ، أو الصور الناقصة الاجزاء . وقد حدد الأستخدام من قبل الباحثين بنسبة (١٨ %) من تلك البحوث .

٣–الأحتمالية (Probabilty) : ان التنبيه يعامل على انه غامض حينما يؤدي وضيفة أحتمالية . وقد حدد الأستخدام من قبل الباحثين بنسبة (١٢ %) من تلك البحوث .

٤–عدم أتضاح البنية(Unstracted) :أن المثير الذي ليس له بناء واضح ،أو له تنظيم جزئي يعد غامضاَ، وقد حدد الاستخدام من قبل الباحثين بنسبة (١٠ %) من تلك البحوث .

٥–عدم اليقين (Uncertainty) : أن الغموض يعامل كمرادف للشك . فقد عد الغموض بهذا المعنى على أنه سلسلة تتألف من الموقف والتفاعل والحدث . فقد حدد ألأستخدام من قبل الباحثين بنسبة (٩ %) من تلك البحوث .

٦–نقص المعلومات (Lack of information) :أن الموقف الذي لا يحتوي على معلومات ، أو القليل منها ، يعامل على أنه غامض ، وقد حدد الأستخدام من قبل الباحثين بنسبة (٩ %) من تلك البحوث .

٧– التناقض(Contrdiction) :أن المثير او مجموعة المثيرات متى ما أحتوت على معلومات متناقضة أعتبرت غامضة ، وقد حدد الأستخدام من قبل الباحثين بنسبة (٨ %) من تلك البحوث .

٨-عدم الوضوح (Unclear) : أن كلمة غامض تستخدم كمرادف لكلمة غير واضح . وقد حدد الأستخدام من قبل الباحثين بنسبة (٥ %) من تلك البحوث .

أن نورتن ركز بصورة مباشرة في دراساته وأبحاثه التي أجراها على طبيعة التنبيه . فقد أوضح أنه من الممكن تقدير درجة الغموض للتنبيه ، وذلك من خلال أمرين :الأول : ان الغموض يحدث نتيجة التتغير الذي يحصل في بنية التنبيه الطبيعي والذي من خلاله نستطيع الحكم على درجة الغموض ، والثاني : من الممكن حدوث تغيير في طبيعة التفسيرات من قبل الشخص المدرك للتنبيه وأن طبيعة هذا التغييرهي التي تحدد درجة تحمل – عدم تحمل الغموض. أما أعتماد الباحث نظرية نورتن (١٩٧٥) في تفسيره لنتائج متغير ألأسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل) الغموض فقد كان للأسباب الأتية :

١. قدم نورتن (١٩٧٥) جهداً علمياً كبيراً ، حينما قام بدراسة وتحليل الأدبيات في علم النفس والتي أشارت الى الغموض ، ذلك من أجل التوصل الى تحديد اكثر دقة للتنبيه الغامض ، وبالتالي فأن نظريته يمكن الأستفادة منها كثيراً في فهم اوضح وأشمل لتحمل الغموض .

٢.وضع نورتن تعريف مفصل وشامل للأسلوب المعرفي تحمل – عدم تحمل الغموض ، كما أن نورتن عند قيامه بدراسة الأسلوب المعرفي تحمل – عدم تحمل الغموض قد تمت من خلال أحادي البعد فهو يدرس قطبي المفهوم .

ثانياً : دراسات سابقة:

أ : دراسات عربية :

١.دراسة البهادلي(١٩٩٤) : أستهدفت الدراسة الى :

(التعرف على العلاقة بين الأسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل) الغموض والذكاء والتفوق الدراسي لدى طلبة الجامعة) وشملت عينة البحث (٦٧٣) طالب وطالبة من جامعة بغداد ، وكان أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة ، وجود علاقة بين تحمل الغموض وكل من الذكاء والتفوق،كما توصلت الدراسة الى أن الذكور أكثرتحملاً للغموض من الأناث وأن طلبة التخصص الأنساني أكثر تحملاً للغموض من طلبة التخصص العلمي (البهادلي :١٩٩٤، ٣-٤).

٢. دراسة الساعدي (٢٠٠٩): أستهدفت الدراسة الى :

التعرف على العلاقة (بين الأسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل) الغموض والأحباط الوجودي) و شملت عينة البحث (٣٠٠) طالب وطالبة من الجامعة المستنصرية .أما أهم النتائج التي توصلت أليها الدراسة :توجد علاقة دالة موجبة بين الأسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل) الغموض والأحباط الوجودي ، كما أن عينة البحث لها القدرة على تحمل الغموض ، وأن الذكور

أكثر تحملاً للغموض من الأناث ، وان طلبة الجامعة من التخصصات الأنسانية يتفوقون على طلبة الجامعة من التخصصات العلمية (الساعدي ،٢٠٠٩: ١٠٦ -١٠٧) .

٣.دراسة خليل (٢٠١٥) أستهدفت الدراسة الى :

التعرف على العلاقة بين الأسلوب المعرفي (المرونة – التصلب) والأسلوب المعرفي (تحمل الغموض) الأكاديمي ، وشملت عينة البحث (٦٨٤) طالب وطالبة من جامعة حلوان .أما أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ،لا توجد علاقة أرتباطية بين الأسلوب المعرفي (المرونة – التصلب) والأسلوب المعرفي (تحمل الغموض) الأكاديمي، وانه لاتوجد فروق ذات دلالة أحصائية بين درجات طلاب كلية التربية على مقياس تحمل الغموض الأكاديمي تعزى الى المرحلة الدراسية (الاولى – الرابعة) والجنس (ذكور – أناث) (خليل ، ٢٠١٥: ١٣١) .

ب : دراسات أجنبية :

١. دراسةكاشور وباندي(Kashor & Pandy ,1980)أستهدفت الدراسة التعرف الى:

معرفة أثر كل من متغير القلق والجنس على (تحمل – عدم تحمل الغموض) ، وشملت عينة البحث (١٢٢) طالب وطالبة ، أما أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ،أن الأفراد الأقل قلقاً كانوا أكثر تحملاً للغموض ، وبعكس الأفراد الأكثرقلقاً كانوا أقل تحملاً للغموض (Kashor & Pandy ,1980:142)

٢.دراسة ميرفي (Murphy,2000) أستهدفت الدراسة التعرف الى :

العلاقة بين الأسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل) الغموض والأبداع والتفكير النقدي ، وشملت عينة البحث (١٤٧) طالب وطالبة من كلية التمريض جامعة كاليفورنيا . أما أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ، وجود علاقة أرتباطية دالة موجبة بين تحمل الغموض والتفكير النقدي والأبداع (أسكندر،١٩٩٦: ١١٣)

٣.دراسة حيدري وأخرون (Heydari ,etal 2013) أستهدفت الدراسة الى التعرف :

العلاقة بين الأسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل) الغموض وبين دافع الأنجاز والأبتكار وتحقيق وأحترام والتوجه لروح المبادرة ، شملت عينة البحث (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة .أما أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ،وجود علاقة أرتباطية دالة بين دافع الأنجاز والأبتكار وتحقيق وأحترام الذات ، كما توصلت الى وجودعلاقة أرتباطية دالة بين تحمل الغموض وأحترام الذات (خليل ، ٢٠١٥ : ٨٤).

الفصل الثالث

منهج البحث وأجراءاته

أجراءات البحث :

منهج البحث : أتبع الباحث المنهج الوصفي ،الذي يهدف الى وصف وضع حالة راهنة أو وضع قائم وصفاً كمياً.

مجتمع البحث : يتمثل مجتمع البحث بطلبة الجامعة المستنصرية أذ يبلغ عدد كليات الجامعة (١٣) كلية من كلا التخصصات العلمية والأنسانية ، بواقع (٥) كلية علمية ، و(٨) كلية أنسانية ، والبالغ عددهم (٣٠٢٨٦) طالب وطالبة من الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) ومن كلا الجنسين بواقع (١٥٠٨٢) طالباً من الذكور و(١٥٢٠٤) طالبة من الاناث ومن كلا التخصصين العلمي والانساني بواقع (٧١٥٧) طالباً وطالبة من التخصص العلمي بواقع (٣٠٩٩) طالباً من الذكور ، و(٤٠٥٨) طالبة من الأناث ، و(٢٣١٢٩) طالباً وطالبة من التخصص الانساني ،بواقع (١١٩٨٣) طالباً من الذكور ، و(١١١٤٦) طالبة من ألأناث.

عينة البحث:يقصد بالعينة (Sample) هي ذلك الجزء من المجتمع والذي تجري عليه الدراسة ، يختارها الباحث لأجل أجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة لاجل أن تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً(داود و عبد الرحمن ،١٩٩٠ : ٦٧) والجدول (١) يوضح ذلك:

الجدول (١)

عينة البحث موزعين على وفق الجنس والتخصص

التخصص	الكلية	أعداد الطلبة		المجموع الكلي
		الذكور	الأناث	
العلمي	العلوم	٥٠	٥٠	١٠٠
	الهندسة	٥٠	٥٠	١٠٠
الأنساني	التربية	٥٠	٥٠	١٠٠
	الأداب	٥٠	٥٠	١٠٠
المجموع الكلي		٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠

أداة البحث: مقياس الأسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل) الغموض :

بما أن البحث الحالي يهدف الى قياس الأسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل) الغموض أتبع الباحث مجموعة من الأجراءات في أعداد واستخدام مقياس الأسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل) الغموض وهي كالآتي :

أولاَ.تحديد مفهوم الاسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل) الغموض:

تبنى الباحث مقياس الساعدي (٢٠٠٩) والمعتمد على نظرية نورتن (١٩٧٥) والمؤلف من (٥٠) فقرة ، و(٧) بدائل وهي (موافق تماماَ ، موافق ، موافق أحياناَ ، لا أدري ، غير موافق أحياناَ ، غير موافق ، غير موافق تماماَ) ، تم أستخراج صدقه بطريقة الصدق الظاهري وصدق البناء ، أما ثباته فقد بلغ (٠،٧٧) بطريقة تطبيق الأختبار وأعادة تطبيقه ، في حين بلغ معامل الثبات (٠،٧٧) بطريقة ألفا كرونباخ.

ثانياَ.ألأجراءت الأحصائية لتحليل الفقرات لغرض حساب القوة التميزية لها :

ان عملية حساب القوة التميزية لفقرات المقياس هي مرحلة أساسية ومهمة في بناء المقاييس النفسية والتربوية ، وان الغاية من حساب القوة التمييزية لكل فقرة ، هو التعرف على الفقرات المميزة وتثبيتها ، وحذف الفقرات غير المميزة أو أعادة صياغتها وتعديلها أو أستبعادها (البدران ، ١٩٩٦ : ٧٧) ولغرض حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الأسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل) الغموض فقد استخدم الباحث أسلوب:

– أسلوب المجموعتان المتطرفتان (Contrasted Groups) :

لأجل اجراء التحليل في ضوء هذا الأسلوب ، اتبع الباحث الخطوات الآتية :

١–تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .

٢–ترتيب الدرجات التي حصل عليها المستجيبون في المقياس المشار أليه تنازلياَ من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

٣–تعيين الـ(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس.

٤–تعيين الـ(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا ، اللتين تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (٢٠٨ : ١٩٧٦ ، Anstasi) ، وقد كانت نسبة ال(٢٧ %) من الأستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وأدناها (١٠٨) أستمارة ، أي بلغ مجموع عدد الأستمارات التي خضعت للتحليل (٢١٦) ، والجدول(٢) يوضح ذلك :

جدول(٢)

القوة التميزية لفقرات مقياس الاسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل) الغموض

ت	المجوعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠،٠٥)
	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري		
١	٢،٨٧٩	١،٣٨٥	١،٩٠٧	١،١٦٤	٥،٥٨٢	دالة
٢	٢،٥٧٤	١،٣٤١	٢،٣٤٢	١،٢٠٨	١،٣٣٣	غير دالة
٣	٤،٤٤٤	٠،٨٧٩	٣،٧١٣	١،٢٤٥	٤،٩٨٦	دالة
٤	٣،٩٧٢	١،٢٤٩	٣،٤٩٠	١،٣٥٦	٢،٧١٣	دالة
٥	٤،١٠١	١،٠٤٠	٣،٤٥٣	١،٣١٤	٤،٠١٨	دالة
٦	٣،٦٧٥	١،١٣٤	٣،١٧٥	١،٢١٣	٣،١٢٨	دالة
٧	٢،٦٦٦	١،٤٢٧	٢،٤١٦	١،٣٦١	١،٣١٧	غير دالة
٨	٤،٢٠٣	١،١٣٣	٣،٤١٦	١،٤٢١	٤،٤٩٨	دالة
٩	٣،٢٩٦	١،٤٤٢	٢،٧٣١	١،٣٩١	٢،٩٢٩	دالة
١٠	٣،٥٦٤	١،٢٨٤	٢،٨٨٨	١،٣٣٤	٣،٧٩٢	دالة
١١	٤،٥٠٩	٠،٨٤٨	٣،٧٧٧	١،٣٢٧	٤،٨٢٤	دالة
١٢	٢،٥٤٦	١،٤٧٤	٢،٥٢٧	١،٤١٧	٠،٠٩٤	غير دالة
١٣	٤،٣٧٩	١،٠١١	٣،٦٣٨	١،٤٦٢	٤،٣٢٩	دالة
١٤	٤،١٥٧	١،٠٨٦	٣،١٩٤	١،٣٧٧	٥،٧٠٥	دالة
١٥	٢،٣٩٨	١،٤٠٠	٢،٣٧٩	١،٣٥٨	٠،٠٩٩	غير دالة
١٦	٢،٨٩٨	١،٤٥٩	٢،٣٢٤	١،٢٠٦	٣،١٥١	دالة
١٧	٤،٣٦١	٠،٩٩٠	٣،٢٧٧	١،١٥٨	٧،٣٨٦	دالة
١٨	٤،٣٦١	٠،٩٥١	٣،٤٠٧	١،٢٩٠	٦،١٨٢	دالة
١٩	٣،٣١٤	١،٤٧٠	١،٣٠١	١،٢٩٦	١،١٢٩	غير دالة
٢٠	٤،١٨٥	١،٠٥١	٣،٣٧٩	١،٤٧٧	٤،٦١٧	دالة
٢١	٤،٦٣١	٤،٠٥٠	٣،٣٦١	١،٤٦٩	٤،٨٣٣	دالة
٢٢	٤،٦٠١	٠،٧٤٨	٤،٠٧٤	١،١٣٣	٤،٠٣٩	دالة
٢٣	٤،١١١	١،١٠٥	٣،٤٢٥	١،١٢٠	٤،٥٢٤	دالة
٢٤	٤،٤٠٧	٠،٧٤٩	٣،٣٩٨	١،٢٥٢	٧،١٨٦	دالة

٢٥	٤،٣٣٣	٠،٨٣١	٣،٥٣٧	١،١٤٧	٥،٨٤٠	دالة
٢٦	٣،٠٨٣	١،٥١٧	٢،٧٥٩	١،٣١٧	١،٦٧٦	غير دالة
٢٧	٣،٩١٦	١،١٦٩	٢،٩١٦	١،٣٥٤	٥،٨٠٩	دالة
٢٨	٢،٩٨١	١،٦٢٣	١،٦٩٤	١،١٥٥	٦،٧١٢	دالة
٢٩	٢،٩٣٥	١،٤٨٠	٢،٠٢٧	١،٠٤٥	٥،٢٠٣	دالة
٣٠	٢،٦٢٠	١،٣٣٧	٢،٣٥١	١،٢٤٧	١،٥٢٥	غير دالة
٣١	٤،٥١٨	٠،٧٤٢	٣،٥٣٧	١،٣٢٨	٦،٧٠٢	دالة
٣٢	٢،٤٨١	١،٤٦٢	٢،٥٠٩	١،٣٤٩	٠،١٤٥	غير دالة
٣٣	٤،١١١	١،٢٨٤	٣،٠٤٦	١،٥٠٠	٥،٦٠٣	دالة
٣٤	٣،٧٥٠	١،٢٥٤	٢،٩١٦	١،٤٢٨	٤،٥٥٧	دالة
٣٥	٤،٣٠٥	٠،٩٩٩	٣،٥٧٤	١،٣٦١	٤،٥٠٠	دالة
٣٦	٣،٥٠٠	١،٤٥٦	٢،٦٧٥	١،٣٩٩	٤،٢٣٩	دالة
٣٧	٤،٥٣٧	٠،٧٢٨	٣،٣٧٩	١،٣٣٧	٧،٨٩٦	دالة
٣٨	٣،٩٠٧	١،٢٦٤	٣،٤٤٤	١،٣٣٤	٢،٦١٧	دالة
٣٩	٣،٦٢٠	١،٢٥٠	٣،٢١٣	١،١٩٢	٢،٤٥٠	دالة
٤٠	٢،٨٩٨	١،٥٢٢	٢،٢٥٩	١،٥٠٦	٣،١٠١	دالة
٤١	٢،٥٥٥	١،٣٤١	٢،٤٨١	١،٣٤٩	٠،٤٠٤	غير دالة
٤٢	٤،٣٦١	٠،٩٥١	٣،٦١١	١،٢٤٤	٤،٩٧٥	دالة
٤٣	٣،٨٩٨	١،١٧٥	٣،٣٧٩	١،٣٤٤	٣،٠١٧	دالة
٤٤	٣،٧٥٠	١،٣٨١	٣،٣١٤	١،٥٣٢	٢،١٩٢	دالة
٤٥	٣،٩٨١	١،١٩٩	٣،٠٩٢	١،٣٠٨	٥،٢٠٥	دالة
٤٦	٣،٨٥١	١،٢٧٣	٣،٤٩٠	١،٣٠٠	٢،٠٦١	دالة
٤٧	٣،٦٥٧	١،٢٦٩	٢،٨٢٤	١،٣٠٣	٤،٧٦١	دالة
٤٨	٣،٠١٨	١،٤٢٧	٢،٧١٣	١،٤٤٠	١،٥٦٦	غير دالة
٤٩	٢،٣٨٨	١،٤٩٠	٢،١٥٧	١،٣٥٤	١،١٩٤	غير دالة

ثالثاَ : مؤشرات الصدق لمقياس الأسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل) الغموض :

يعد الصدق احد المؤشرات الرئيسية التي يجب أن يتسم بها الاختبار الجيد،أذ انه يعد من الخصائص المهمة للمقاييس والاختبارات النفسية والتربوية عند بنائها(الزوبعي وآخرون ،١٩٨١ :٣٩) .

أ: الصدق الظاهري Face Validity: ويقصد به مدى انتساب مضمون الفقرات للسمة المقاسة (عودة وملكاوي، ١٩٩٢: ٩٥) ، أذ أعتمد الباحث في ذلك على المحكمين حتى لا يصل إلى نتائج مبنية على صدق زائف ، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس الأسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل) الغموض وذلك من خلال عرض استبانة على (١٢) مُحَكمًا في العلوم التربوية والنفسية طلب من كل محكم فحص فقرات كل مجال من مجالات المقياس ، ومدى ملائمة كل فقرة للمجال الذي تنتمي إليه، وكذلك بدائل الإجابة عن فقرات المقياس وأوزانها، وما يرونه مناسبا من تعديلات للفقرات او حذفها او نقلها من مكون لآخر، ومدى ملائمتها لمجتمع الدراسة ، وبناء على آرائهم ومقترحاتهم استبعد الباحث فقرة واحدة من المقياس بصيغته الأولية.

ب : صدق البناء Construct Validity: يقصد به مدى قدرة المقياس على التحقق من صحة فرضية ما مستمدة من الأطار النظري أو من الدراسات السابقة (أبو حطب وآخرون ، ١٩٨٧ : ١٥٧) ، وقد تم التحقق من صدق البناء لمقياس الأسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل) الغموض من خلال الآتي:

أ.مؤشرات تمييز الفقرات باستخدام طريقة المجموعتين المتطرفتين.أذ أن قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الذين يمتلكون السمة والذين لا يمتلكونها تعتبر أحدى المؤشرات الدالة على صدق البناء ، وقد ظهر أن الفقرات (٢، ٧، ١٢، ١٥، ١٩، ٢٦، ٣٠، ٣٢، ٤١، ٤٨، ٤٩) غير مميزة .

ب.علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : إذ أشارت النتائج إلى أن جميع الفقرات مميزة وأنها ترتبط بمعامل ارتباط موجب ودال إحصائياً مع الدرجات الكلية للمقياس والتي حصل عليها الأفراد المجيبين عنه ، وكما تمت الإشارة إلى ذلك عند الحديث عن تحليل الفقرات إحصائياً، إذ تعُد مؤشرات التمييز وعلاقة الفقرات بالدرجة الكلية دليلاً على أتساق ما تقيسه الفقرات مع ما يقيسه المقياس كله (الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١ : ٤٣).

رابعاَ : مؤشرات ثبات المقياس :تم حساب الثبات بطريقتين وهما :

أ-الثبات بطريقة الاختبار واعادة الاختبار(الأتساق الخارجي) :-

لغرض حساب معامل الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة الثبات البالغة (١٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من كلية التربية من غير عينة التحليل الاحصائي وبعد التطبيق الأول بأسبوعين تم إعادة تطبيق المقياس على الأفراد أنفسهم ، وباستخدام معامل ارتباط

بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين الأول والثاني ، تم استخراج معامل الثبات أذ بلغ (٠،٧٠).

ب-الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ (الأتساق الداخلي) :-

تم استخراج الثبات بهذه الطريقة باعتماد درجات عينة التحليل الاحصائي والبالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة وباستعمال معادلة الفا تم استخراج معامل الثبات وللدرجة الكلية للمقياس، أذ بلغ معامل الثبات ألفاكرونباخ (٠،٧٦) ، والجدول(٣) يوضح ثبات الأختبار بطريقتي أعادة الأختبار، وألفا كرونباخ .

الجدول (٣)

درجات ثبات الأختبار بطريقتي أعادة الأختبار وألفا كرونباخ

ت	نوع طريقة التطبيق		قيمة معامل الأرتباط
١	أتساق خارجي	الأختبار – أعادة الأختبار	٠،٧٠
٢	أتساق داخلي	ألفا كرونباخ	٠٧٦

الوسائل الأحصائية :

١ – الإختبار التائي (t.Test) لعينتين مستقلتين وذلك لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس الأسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل) الغموض .

٢- الاختبار التائي لعينة واحدة (T-Test) لقياس الأسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل) الغموض .

٣-معامل ارتباط بيرسون :Pearson Correlation Coefficient وقد أستُخدم لحساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الأسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل)الغموض.كما أستخُدم لحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار.

٤- معادلة ألفاكرونباخ للاتساق الداخلي Alfa Coefficient For Internal Consistency وقد استعملت لاستخراج الثبات بطريقة ألفا للاتساق الداخلي لمقياس الأسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل) الغموض .

٥-تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفرق في الأسلوب المعرفي (تحمل- عدم تحمل الغموض) .

الفصل الرابع (عرض نتائج البحث وتفسيرها):

نتائج الهدف الأول :- والذي يهدف الى تعرف الأسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل) الغموض لدى طلبة الجامعة :

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الأسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل) الغموض على عينة البحث المؤلفة من (٤٠٠) طالب وطالبة أذ أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للأسلوب المعرفي (تحمل–عدم تحمل) الغموض بلغت (١٣٣،٩٨٧) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٣،٠٣٧) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (١١٤) درجة ، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (t.test) تبين أن الفرق دال إحصائياً أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣٠،٦٦٢) درجة وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) درجة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) ، وتشير هذه النتيجة الى وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي مما يشير الى أن عينة البحث لها القدرة على تحمل الغموض، والجدول (٤) يوضح ذلك:-

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الأسلوب المعرفي(تحمل– غير تحمل) الغموض

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٤٠٠	١٣٣،٩٨٧	١٣،٠٣٧	١١٤	٣٠،٦٦٢	١،٩٦	٣٩٩	٠،٠٥

ويرى الباحث ان الطالب الجامعي يتميز بنمو وتطور شخصيته في الجانب المعرفي نتيجة لزيادة خبراته المعرفية وزيادة استعداده وتقبله للمواقف الغامضة والمعقدة بمرور الوقت وأرتفا ع درجة تحمله للغموض الذي يعتري هذه المواقف التعليمية خلال مرحلة الدراسة الجامعية . أن تمتع أفراد عينة البحث بالقدرة على تحمل الغموض هو دليل على تمتعهم بقدر مقبول من أدراكهم للواقع ولمدى أمكانياتهم المعرفية وهذا يتفق مع نظرية نورتن (١٩٧٥) في ان تحمل الغموض هو خاص بأستعداد الطالب لتقبل المواقف التعليمية الجديدة والغامضة او المتناقضة او المعقدة وأتسا ع قدرتهم وأمتلاكهم أسلوب تفسيري لأدراكاتهم (Norton,1975:155-168) .

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في الأسلوب المعرفي(تحمل – عدم تحمل) الغموض لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري أ- الجنس (ذكر- أنثى) ب- التخصص (علمي- إنساني) :

لتحقيق هذا الهدف فقد أستخدم الباحث تحليل التباين الثنائي للتعرف على طبيعة الفروق والجدول (٥) يوضح ذلك :-

جدول (٥)

تحليل التباين الثنائي لتعرف على دلالة الفروق في الأسلوب المعرفي(تحمل–عدم تحمل) الغموض على وفق متغيري الجنس والتخصص

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس R	١٦١٢،٠٢٢	١	١٦١٢،٠٢٢	٩،٩١٨	٣,٨٤	دالة
التخصص C	١٦٢٨،١٢٢	١	١٦٢٨،١٢٢	١٠،٠١٧	٣,٨٤	دالة
الخطأ Error	٦٤٣٦٤،١٧٠	٣٩٦	١٦٢،٥٣٦	–	–	–
الكلي Total	٦٧٨١٨،٩٣٨	٣٩٩	–	–	–	–

يرى الباحث أن نتيجة الدراسة الحالية واقعية ومنطقية والتي أشارت الى أن الذكور أكثر تحملاً للغموض من الأناث في ضوء مجموعة من الأعتبارات منها : ما يرجع الى أساليب التنشئة الأجتماعية التي يتبناها الوالدان والتي تختلف بين الجنسين في الوسط الاجتماعي ، فمن خلال لعب الدور الجنسي وتمايز حياة الأفراد من كلا الجنسين ، يتم تحديد الدور الأجتماعي الذي يجب أن يؤديه كل جنس ، أذ يتم هنا تشجيع وتعزيز الذكور أكثر من الأناث على الأستقلال والمبادرة والتفكير بطريقة واعية ومركزة في الأمور والمسائل الى يتعرضون لها . بالأضافة الى تشجيعهم ودعمهم على أتخاذ القرارت الصائبة والصحيحة تجاه المواقف الغامضة أو المبهمة والحرجة . (Norton,1975:66-68)

التوصيات :

بناءاً على ما توصل اليه إلبحث من نتائج يوصي الباحث بما يأتي:

توجية الكوادر التدريسة وسعيهم الى ضرورة تكوين بنية معرفية مناسبة لدى طلبة الجامعة متكونة من أفكار منسجمة تساعد المتعلمين على حل المشاكل الأجتماعية والأكاديمية التي من الممكن أن تواجههم في حياتهم اليومية وأثناء تكيفهم مع البيئة التي يعيشون فيها في ضوء قلة المحددات والقدرة على اتخاذ القرار في ضوء غموض المواقف لديهم.

المقترحات :

في ضوء النتائج البحث يقترح الباحث اجراء دراسات لاحقة منها :-

١.أجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات أخرى مثل (طلبة الدراسات العليا – طلبة المرحلة الاعدادية).

٢.أجراء دراسة تتناول العلاقة بين الاسلوب المعرفي (تحمل –عدم تحمل) الغموض وبعض المتغيرات مثل (التفكير الجانبي ، الذكاء الاجتماعي ، سيطرة نصفي الدماغ).

المصادر العربية:

–أبو حطب ، فؤاد وآخرون(١٩٨٧) : التقويم النفسي ، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، مصر .

–الاسدي ، عباس حنون مهنا (٢٠١٣) : الاساليب المعرفية مدخل للشخصية ، ط١ ، دار العدالة ، بغداد .

–أسكندر ، سالم محمد (١٩٩٦) : الأساليب المعرفية وعلاقتها بالاساليب المزاجية ، (أطروحة دكتوراة) ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، مصر .

–البدران، عبد ألزهره لفته عداي (١٩٩٦): بناء اداة لقياس المناخ النفسي للجلسة الارشادية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كليه التربية ، جامعة البصرة ، العراق.

–البهادلي ، عبد الخالق نجم (١٩٩٤) : تحمل الغموض وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى طلبة الجامعة ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الأداب ، جامعة بغداد .

–جروان ، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٢) : الأبداع ، ط/١ ، دار الفكر للطباعة والنشر.

–حسن ، ناهد(١٩٩٤) : بعض الأساليب المعرفية في علاقتها بأكتساب المفاهيم لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية ، جامعة المنوفية ، مصر .

–خليل ، رانيا أحمد (٢٠١٥) : المرونة – التصلب المعرفي وعلاقته بتحمل الغموض الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية ، جامعة حلوان ، مصر .

–داود ،عزيز حنا و عبد الرحمن ، أنور حسين(١٩٩٠) : مناهج البحث التربوي، جامعة بغداد .

–دسوقي ، كمال (١٩٩٠): ذخيرة علوم النفس ، مؤسسة الأهرام ، المجلد /٢ ، القاهرة ، مصر .

-الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم والكناني، إبراهيم عبد الحسن وبكر، محمد الياس (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية ، الموصل، جامعة الموصل.

-الساعدي ، أمجد كاظم فارس (٢٠٠٩) : الأحباط الوجودي وعلاقته بالأسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل الغموض) لدى طلبة الجامعة ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .

-السرور ، نادية هايل (١٩٩٩) : الخصائص السلوكية للطلبة المتميزين ، مركز البحوث التربوية ، العدد / ١٥ ، جامعة قطر .

-سكر ، حيدر كريم و زغير، لمياء ياسين (٢٠١٤) : علم النفس المعرفي ، ط١ ، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ، بغداد .

-طه ، فرج عبد القادر (٢٠٠٩) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، ط١ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .

-عبد المجيد ، فايزه يوسف (١٩٧٥) : سمة المرونة – التصلب لدى السيدات العاملات وغير العاملات ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، مصر.

-عودة، أحمد سليمان و فتحي حسن مليكاوي (١٩٩٢): أساليب البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ط١، مكتبة الكتاني، الأردن.

-الفتلاوي ، علي شاكر عبد الأئمة (٢٠٠٩) :العجز المتعلم وعلاقته بالأسلوب المعرفي(تحمل – عدم تحمل) الغموض لدى طلبة الجامعة ، مجلة كلية التربية الأساسية العدد/ ٥٩ ، كلية الأداب ، جامعة القادسية .

-قدوري ، محمد و منصور، بن زاهي (٢٠١٧) : علاقة الأسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل) الغموض بالأغتراب لدى أطارات مديرية الشباب والرياضة بتمنراست ، مجلة آفاق علمية ،مجلد ٩ ، العدد ٢ ، الجزائر .

-محمد ، سيد عبد العظيم (٢٠٠٠) : تحمل الغموض وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به لدى عينة من الشباب الجامعي ، مجلة البحوث والتربية ، جامعة المينا ، العدد /٤ ، مصر .

المصادر الأجنبية:

-Alcock , J ,E , (1981) : Parapsychology :Science or Magic? Oxord : Pergamon**.**

-Anastasi,A.(1976).Psychological Testing. New York. Macmillan Publishing Co., Inc. (4th ed).

-Kashore,G., S., and Pandy,N.K.(1980), sex,anxiety and intolérance of psychology and education., vol(,6:1-3).

-Katsaros, K. ,Tsirikas, A. & Nicolaidis, C. (2014). Managers' workplace attitudes, tolerance of ambiguity and firm performance: The case of Greek banking industry . Management Research Review, 37 5, 442 – 465).

-Rebecca, Q. (1989) The language Language, Evic Digest chapel. Role of styles and strategies in second.

-Macadonald,A.P.J,(1970):Revised scale for ambguity tolernce : Reliability and validity .psychological reports ,.26 ,:791.

-Norton, R. W. (1975) Measurement of Ambiguity Tolerance. Journal of personality Assessment V. 39.